

مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين

الأستاذ الدكتور

محمد طاهر ناصر

جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات

مخلص البحث:

يهدف البحث الى التعرف على مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين.

إن المتطلع الى مخرجات التعليم في العديد من المدارس المتوسطة في العراق يجد نسبة كبيرة ليسس بالمستوى المطلوب وهو عدم امتلاك الطلاب مهارات التفكير التاريخي بشكل علمي دقيق قائم على الدراسة والتحليل والتقويم العلمي، إذ يوجد في العراق ضعف كبير في مؤسساته التعليمية وبالذات في مرحلة الدراسة المتوسطة سببها الظروف الاستثنائية التي يمر بها العراق والتي أفرزت مشكلات متنوعة شملت العديد من قطاعات المجتمع ومنها قطاع التعليم.

وانعكست آثارها على التحصيل الدراسي للطلاب والمتمثلة بزيادة نسب الرسوب أو ترك الدراسة أو ضعف التحصيل الدراسي وهذا ما سبب هدرا كبيرا في الطاقات البشرية والامكانيات المادية وهذا ما لمس الباحث عن طريق اجراء العديد من المقابلات الشخصية مع المدرسين واطلاعه على العديد من نتائج الدراسات التي اختصت بتقويم مستوى تحصيل الطلاب.

وبناء على ذلك يرى الباحث ان أبرز ما يواجه الطلاب من مشكلات العصر يضع مخططي المناهج الدراسية ومنفذي التعليم في مرحلة الدراسة المتوسطة أمام العديد من التحديات من حيث الاتفاق مع الفلسفة الحديثة التي غيرت النظرة الى المعرفة التاريخية من معرفة ثابتة الى معرفة قابلة للنقاش والنقد والتفسير القائمة على الدليل التاريخي، وهذا لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال امتلاك مدرس مادة التاريخ المهارات الاساسية المتمثلة بجمع المعلومات وتقويمها والاستيعاب التاريخي وتحليل القضايا والمشاكل التاريخية وتفسيرها تفسيراً علمياً دقيقاً، واتخاذ القرارات كونها ضرورية لدى طلاب المرحلة المتوسطة وهي جوهر دراسة التاريخ ويحتاجها مدرس التاريخ لكي يتمكن من التدريس بشكل فاعل تحقق أهدافه المطلوب تحقيقها.

واستنادا لما سبق فقد أنصب اهتمام الباحث في تحديد مشكلة بحثه بالسؤال الآتي: ما مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين. لذا اعد الباحث استبانته تضمنت سؤالاً هو: ما هي مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب المرحلة المتوسطة وعرضها على عينة البحث التي تكونت من (١٠٠) مدرس ممن خريجي كليات التربية / قسم التاريخ .

وبعد أن حصل الباحث على آراء المدرسين التي تألفت من (٤) مهارات أساسية و(٢٦) مهارة فرعية، عرضها الباحث على مجموعة من الخبراء والمختصين في طرائق التدريس وعلم النفس و القياس والتقويم لتحديد مدى صلاحية تلك المهارات ، وأصبحت الأداة بصيغتها النهائية مؤلفة من (٤) مهارات أساسية و(٢٠) مهارة فرعية وتأكد الباحث من ثبات الأداة من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون، واستخرج معامل ثباتها بطريقة

وبعد استكمال الاجراءات المتعلقة بالبحث توصل الباحث الى العديد من الاستنتاجات التي بينت أهمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب المرحلة المتوسطة كونها جوهر التاريخ لذا يجب على مدرسي مادة التاريخ أن يمارسوها في أثناء تدريس الطلاب مادة التاريخ.

وأوصى الباحث بالعديد من التوصيات منها:

الاهتمام بمهارات التفكير التاريخي من قبل مدرسي مادة التاريخ في مرحلة الدراسة المتوسطة واستخدام المصادر التاريخية الأولية كالوثائق والنصوص، واعتماد مدرسي التاريخ على طرائق وأساليب تدريسية تتصف بالحدثة لكي تساعد الطلاب على استيعاب المادة التاريخية بشكل جيد من دون حفظها .

الفصل الاول

أولاً: مشكلة البحث:

مازال الطلاب في المراحل الدراسية المختلفة يعانون من تدني في مستوى تحصيلهم الدراسي لمادة التاريخ ، ومن مشكلات تدريس مادة التاريخ ترجع إلى عدة أسباب منها المناهج الدراسية وطرائق التدريس والطلاب أنفسهم ، إذ نجد المناهج الدراسية

وبالأخص مادة التاريخ تأرجحت فيها كفة الكم على كفة النوع، مما أدى إلى شعور الطلاب أنفسهم بالملل وعدم الافادة من المادة التاريخية وتوظيفها في حياتهم اليومية. أن مادة التاريخ تحتوي على علوم متنوعة وهذا يتطلب من المدرسين القائمين على تدريس المادة التاريخية استعمال طرائق تدريس متنوعة من أجل كسر الطوق والجمود الحاصل بين الطلاب والمواد التاريخية، ونتيجة لاستخدام العديد من المدرسين الطرائق التقليدية التي لا تلائم متطلبات العصر أدى إلى انخفاض مستوى تحصيل الطلاب، وهذا أكده المربون بأن هناك مشكلة تتمثل في انخفاض مستوى التحصيل الدراسي في التعليم نتيجة لاستخدام الأساليب والطرائق القديمة في التدريس القائمة على الحفظ والتلقين للمعلومات. (جابر، ١٩٨٥: ١٣).

أن المتتبع لمخرجات التعليم يجد نسبة كبيرة منهم ليس بالمستوى المطلوب من ناحية امتلاكهم للمهارات الأساسية في التفكير بشكل علمي دقيق قائم على الدراسة والتحليل والتقويم والعمل على المشاركة الفاعلة في مجمل الأحداث تأخذهم بعيدا عن الواقع الذي يعيشون فيه لمعرفة الثقافات والوقوف على منجزاتها بعقلية نقدية من أجل اكتساب القيم والأفكار وتقييمها (Parkerk2001kp;33).

تأسيسا على ما تقدم يرى الباحث أن أبرز ما يواجه الطلاب في المرحلة المتوسطة من مشكلات العصر يضع مخططا المناهج الدراسية ومصممي التعليم أمام تحديات كبيرة تتمثل بالاتفاق مع الفلسفة المعاصرة التي عملت على تغيير النظرة إلى المعرفة التاريخية من معرفة ثابتة إلى معرفة قابلة للنقاش والتعدد والتفسير تقوم على تفسير الدليل التاريخي ومحاكاته وهذا لم يأت من فراغ وإنما يأتي من خلال امتلاك الطلاب المهارات اللازمة من جمع المعلومات التاريخية وتقويمها والفهم والاستيعاب والتحليل والتفسير والبحث التاريخي واتخاذ القرار .

واستنادا إلى ما سبق فقد انصب اهتمام الباحث في تحديد مشكلة بحثية بالسؤال الآتي:

ما مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين؟

ثانيا. أهمية البحث

إن عصر التغيرات المتسارعة يفرض على المربين التعامل مع التربية والتعليم بوصفها عملية لا يحدها زمان ولا مكان، وتستمر بعدها حاجة وضرورة لتسهيل تكيفه

مع المستجدات في البيئة ومن ثم تكسب شعارات (تعليم الطالب كيف يتعلم، تعليم الطالب كيف يفكر) أهمية خاصة لأنها تحمل مدلولات مستقبلية في غاية الأهمية، وإن التكيف مع المستجدات يستدعي تعلم مهارات جديدة واستعمال مواقف جديدة (الحيلة، ١٩٩٩: ٣٩٨).

لذا تتبؤ التربية موقعا مهما في بناء المجتمعات وتطويرها ، لكونها تهدف إلى إحداث تغييرات في سلوك الإنسان وتنمية شخصيته وتوجيهه نحو خدمة مجتمعه ، فهي العملية التي تؤدي إلى احداث تغير شامل في سلوك الفرد الفكري والوجداني والأدائي(العبيدي، ٢٠٠٤: ٧). لأن التربية أساس اصلاح البشرية وفلاحها، إنها تستطيع أن تزكي النفوس وتنقيها وترشدتها إلى عبادة الخالق عز وجل ، وتنمية الأفراد وصقل مواهبهم وشحن عقولهم وأفكارهم ودفع أفراد المجتمع إلى العمل والتماسك والتراحم.(أبو الضبعات، ٢٠٠٩: ١٧٨).

تعد المناهج أداة التربية في صناعة الأفراد واعدادهم وتنميتهم في مجالات متعددة وعليها تقع مهمة البناء المعرفي والاجتماعي والجسمي لبناء المستقبل (الحوالدة، ٢٠٠٧: ٢٨١)، كونها تؤدي دورا حيويا في تنمية وتطوير التفكير، فعن طريقها يتم تعليم وتدريب الطلاب على التنظيم والتسلسل المنطقي في تفكيرهم حتى يتمكنوا بعد ذلك من تطبيق تلك المهارات داخل وخارج المؤسسات التربوية والتعليمية (العبيدي ، ٢٠١٠: ١٢)، وما يزيد من أهميتها كونها من أكثر المواد الدراسية حساسية لما يجري في الإطار الاجتماعي من مشكلات وتحديات وأحداث هذا كله يجعل المختصين في ميدان المواد الاجتماعية يهتمون بمعرفة كل ما هو جديد يمكن أن يزيد من فعالية تلك المواد.(اللقائي، ١٩٨٩: ٦).

أن مادة التاريخ جزء من المواد الاجتماعية الأساسية التي يدرسها الطلاب، وتدرس في المراحل التعليمية كافة لما لها من أهمية في تنمية الوعي التاريخي لدى الطلاب(السكران، ٢٠٠٢: ٥)، فالهدف من دراسة التاريخ ليس حفظ المعلومات وترديدها بلا فهم وإنما هو اطلاع الطلاب على تراث أجدادهم وحضارتهم وتوجيههم للنهوض ببلادهم مثلما فعل القادة والعلماء من أجدادهم والابتعاد عن أعمال الفساد والتأخر التي أصابت بلادهم(اللقاني، ١٩٨٩: ٦٠).

إن أسلوب التدريس لا يقل عن أهمية المادة الدراسية القائم بتدريسها المدرس وهي تمثل جزءا بارزا من المنهج الدراسي للمواد الاجتماعية كون ارتباط التدريس بالأسلوب التعليمي ومدى ملائمته للموقف التعليمي (الدبس وصالح، ٢٠٠٣: ١٤٥)، وكون أساليب التدريس من عوامل نجاح المدرس أو فشله لأن الأسلوب الذي يتبعه مع الطلاب في تنفيذ المنهج يترتب عليه تحقيق الأهداف التربوية أو عدم تحقيقها ، فإذا كان اختيار الأسلوب المناسب مهما في المواد الدراسية على نحو عام فإن الهدف الرئيسي لا يكمن في الحصول على المادة فحسب بل تربية جيل يمتلك قدرة وتفهم طبيعة مجتمعه واستيعاب متغيراته وهذا مما يتطلب تنمية قدرات الطلاب العقلية وأنماط تفكيرهم (الجميل، ٢٠١٢: ٨).

لذا وجب إيجاد طرائق وأساليب تتوافق مع أهمية المادة الدراسية إذ عدها بأنها ساق من سياق التربية ولكي تكون الطريقة التدريسية على سلم النجاح يجب أن تثير اهتمام الطلاب وتدفعهم للتعلم وتشوقهم للمعرفة وتراعي الفروق الفردية بين لطلاب وتساعد في تحقيق أهداف المنهج وأن تدفعهم للمشاركة مع المدرس وتتفق مع طبيعة ا لنشاط العقلي للطلاب. (عبد السلام، ٢٠٠٠: ٧١).

تبرز أهمية تدريس التاريخ كونه يعلم الطلاب كيف يفكرون من خلال إتاحة الفرص أمامهم لتحليل المواقف التاريخية كأنهم يعيشونها ويتعاملون معها وهذا يجعل التاريخ ذات معنى، ولما كان التاريخ يفتقر إلى إطار معرفي محدد كغيره من المواد الدراسية، ولما كانت أحداثه لا يمكن ملاحظتها مباشرة بل يمكن اكتشافها من خلال الاستدلال بأشياء موجودة كان لا بد عند دراسة التاريخ من جمع الأدلة المتوافرة وإخضاعها للدراسة والنقد والتفسير والتعليل والتقويم، وهذا يتطلب استخدام مهارات تفكير خاصة هي مهارات التفكير التاريخي (العوضي، ١٩٨٦: ٣٨) ، وان تنمية مهارات التفكير التاريخي تتمثل في الحصول على المعرفة التاريخية وتنظيمها وطرح أسئلة رئيسة حولها وتحليلها وحل المشكلات واتخاذ القرارات ، وان تدريس التاريخ يسعى إلى تمكين الطلاب من ممارسة مهارات التفكير التاريخي من خلال المشاركة الذكية أكثر مما يسعى إلى تزويدهم بالمعلومات والفهم لها ، فالتفكير التاريخي يتضمن جمع البيانات التاريخية بحيث تكون متسلسلة ومن ثم تحليلها وإجراء عملية الاستنتاج والتمييز بين الحقائق

والآراء وتحديد صلة الدليل بالأحداث التاريخية والاستفادة منه في مواقف جديدة ، وبهذا فإن تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى الطلاب عند تدريس التاريخ يتطلب أن يكون الاهتمام الرئيسي متمحور حول تحليل العلاقات القائمة بين الحقائق التاريخية واستخدام المفاهيم المجردة لتطوير فرضيات ذات صلة بالسبب والنتيجة ودعم تلك الفرضيات بالأدلة والتفكير التاريخي يتضمن الابتعاد عن التحيز والتعصب والميل إلى المنافسة والوصول إلى حكم مستقل تدعمه الأدلة وإدراك أنه كل نتيجة تعد فرضا خاضعا للقبول والرفض في ضوء ما يستجد من أدلة وأسانيد (جامل ، ٢٠٠٢ : ٥٧).

إن الإعداد الأكاديمي لمدرس التاريخ يقتضي تزويده بجميع الحقائق والمبادئ المتعلقة بتخصصه الذي يعد لتدريسه في المدارس المتوسطة لمادة التاريخ بشكل فاعل بحيث يجعله قادرا على الإجابة عن تساؤلات الطلاب وينمي له القدرة على ربط الأحداث التاريخية مع بعضها البعض بشكل متسلسل ومتربط ويكسبه القدرة على مقارنة الأحداث التاريخية وإيجاد العلاقات المشتركة بين أسبابها ونتائجها على مختلف العصور التاريخية وهذا مما يفيد الطلاب في نموهم العلمي وقدرتهم على التفكير. (عطية والهاشمي ، ٢٠٠٨ : ١٩٨). وإن إعداد المدرس على أساس المهارات التاريخية في عملية التدريس التي يمكن تحليلها إلى مجموعة من المهارات التدريسية التي ينبغي تدريب الطالب - المدرس على اكتسابها فإذا أجاد المدرس هذه المهارات فإن ذلك سيضمن نجاحه في التدريس ويجعل منه مدرسا ناجحا ، ويتطلب النجاح تحديد المهارات التدريسية المطلوب إكسابها للطلاب المدرسين. (محمد وحواله ، ٢٠٠٥ : ٥ - ٢٧).

إن دراسة التاريخ من الوسائل المهمة التي تؤدي إلى تنمية التفكير العلمي من خلال ربط الحوادث التاريخية والربط بين الأسباب والنتائج (سليمان ، ١٩٨٤ : ٢٤٢)، علما أن لكل نوع من أنواع المعلومات طريقة تفكير تناسبه وتكسبه نمطا خاصا من التفكير والتي تكون طريقة التفكير في مادة التاريخ هي النقد والمقابلة والتحقيق ووزن قيم الأدلة وتعديل الأحداث التاريخية وربط السبب بالنتيجة ومن أنواع التفكير الذي يتناسب مع طبيعة التفكير التاريخي دراسة التاريخ، التفكير التحليلي يتناول حادثة من الحوادث التاريخية بالتفسير والتحليل ومن ثم استخلاص حكم مبني على السبب والنتيجة

وكذلك التفكير الكشفي الذي يتناول حادثة أكثر صلة بالحدث التاريخي. (حسن، ٢٠١٠: ٩٣).

إن مهارات التفكير التاريخي هي ثمرة تطوير المناهج القائمة على معايير والتي انتشرت في العقود الأخيرة من القرن الماضي فهي تعطي إجابات لأسئلة تدور في أذهان كل من له علاقة بالعملية التعليمية، وإن التفكير التاريخي يستلزم إعادة البناء المعرفي الذي يمكن الطالب من فهم نوعية الأحداث التاريخية التي قد تعرضت إلى آراء غير حقيقية من قبل الكتاب لهذه الأحداث من حيث التعبير عن وجهة نظرهم والتفسيرات التي توصلوا لها ، لذلك فإن التفكير التاريخي يساعد الطلاب على اكتساب الأطر المعرفية، وتكوين بنية معرفية لديهم عن الماضين من أسلافهم وبهذا يتمكنون من فهم طبيعة الأحداث وتحليلها ونقدها (خربشة، ٢٠٠٤: ١٥١).

وتأسيساً على ما تقدم يلخص الباحث أهمية البحث في النقاط الآتية:
تأتي أهمية مهارات التفكير التاريخي من أهمية التفكير كأحد الأهداف الرئيسة التي تسعى إليها المناهج الدراسية ومنها مادة التاريخ في المرحلة المتوسطة.
تحديد قائمة بمهارات التفكير التاريخي اللازمة لطلاب المرحلة المتوسطة والتي تساعد في تطوير برامج أعدادهم للمستقبل .

إكساب الطلاب بهذه المهارات يساعدهم على فهم ذواتهم بصورة أفضل.
الإفادة من هذه المهارات التاريخية من قبل المشرفين الاختصاصيين في أثناء تقويم أداء المدرسين.

الإفادة من هذه المهارات التاريخية من قبل مدرسي التاريخ في المرحلة المتوسطة في تقويم أدائهم ذاتياً.

ثالثاً-أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى :

إعداد قائمة بالمهارات التاريخية اللازمة لدى طلاب المرحلة المتوسطة .

بيان رأي مدرسي التاريخ في المرحلة المتوسطة من كون هذه المهارات التاريخية هي ذات أهمية لطلاب المرحلة المتوسطة.

رابعاً- حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على مدرسي مادة التاريخ في المرحلة المتوسطة في محافظة النجف للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥ للدراسة الصباحية فقط.

خامساً- تحديد المصطلحات:

-المهارة- عرفها كل من :

- ١- (خضر ، ٢٠٠٦) بأنها القدرة على عمل شيء ما بدقة وإتقان وجهد ووقت قليلين وبأقصى سرعة مع تحقيق الأمان وتلافي الأضرار (خضر، ٢٠٠٦: ٣٤٩).
- ٢- (عطية ، ٢٠٠٨) ، هي القدرة على القيام بعمل معين بدقة وسهولة وسرعة والاقتصار في الوقت والجهد .(عطية، ٢٠٠٨: ٨٧).
- ٣- (العبيدي، ٢٠١٠) ، بأنها القدرة على الإنجاز العقلي بدقة وسهولة (العبيدي، ٢٠١٠: ٨٨).

ويعرفها الباحث نظرياً:

هي قدرة طلاب المرحلة المتوسطة على التعامل بسرعة ودقة مع الموضوعات التاريخية التي تحتويها مادة التاريخ مع الاختصار بالوقت والجهد.

-التفكير التاريخي- عرفه كل من :

- ١- (Greenk, 1994) بأنه القدرة على تأويل الأحداث التاريخية ومن ثم اصدار الأحكام عليه.

(Greenk, 1994;pp 91).

- ٢- (خربشة والصفدي، ٢٠٠١) هي تلك العمليات التاريخية التي يستخدمها دارس التاريخ عندما يتعامل مع النصوص التاريخية بالطرق العلمية. (خربشة والصفدي، ٢٠٠١: ١٩٥).

- ٣- (العتوم وآخرون، ٢٠١٣) هو إصدار حكم على المعلومات التاريخية من خلال التعرف على مصادرها واكتشاف التعليقات الخاطئة والتمييز بين مستويات الحقيقة وتفسيرها واكتشاف الدوافع وراء التفسيرات الخاطئة .(العتوم وآخرون، ٢٠١٣: ٧٧).

ويعرفه الباحث نظريا :

هو التفكير العميق في الأحداث التاريخية عبر الزمن وتحليل المواقف التاريخية وتوضيح التعديلات الخاطئة وفهم المواقف التاريخية واكتشاف الدليل التاريخي وفهمه والربط بين الأسباب والنتائج وإصدار الأحكام.

تعريف الباحث إجرائيا: هي الدرجة التي يحصل عليها المدرس في الاجابة على فقرات الاستبانة الخاصة بمهارات التفكير التاريخي.

المرحلة المتوسطة:

هي المرحلة الدراسية التي تكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات وتلي المرحلة الابتدائية وتسبق المرحلة الاعدادية ويتلقى فيها الطلاب مجموعة من المواد الدراسية المتنوعة . (جمهورية العراق ، ١٩٩٦ : ٧).

المدرسون: هم جميع الأشخاص الذين يحملون شهادة البكالوريوس في تخصص مادة التاريخ ويقومون بتدريس طلاب المرحلة المتوسطة مادة التاريخ.

الفصل الثاني

١ - جوانب نظرية:

إن الله سبحانه وتعالى خلق الإنسان وميزه عن الكائنات الحية بالعديد من النعم ومن هذه النعم نعمة التفكير الذي حظي باهتمام المربين والباحثين، واهتمت المدارس التربوية والنفسية بتنمية التفكير لدى الطلاب لكي يصبحوا ذات قدرة عالية تمكنهم من مواجهة الصعوبات والمشاكل التي تعترض حياتهم المختلفة (العتوم، ٢٠١٣ : ١٧). وإن الهدف الأساسي في التربية والتعليم هو تنمية التفكير عند الطلاب لأن ما تقدمه العلوم المستقبلية عن عناصر المعلومات يصبح التعليم من أجل المعلومات ذات فائدة محددة وتصبح الحاجة إلى التفكير في هذه المعلومات وما يطرأ على العصر من مستجدات مطلباً حيوياً للتربية والتعليم. (جابر ، ١٩٩٧ : ٤).

لذا لم يعد هدف العملية التربوية التعليمية مختصاً على تزويد الطلاب بالمعارف والمعلومات وإنما الاهتمام بعمليات التفكير ومهاراته المختلفة التي يمكن أن يكتسبها الطلاب من المناهج الدراسية وهذا مما يساعدهم على التعامل مع الكم الهائل من

مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين..... (٥٣٦)

المعرفة بفاعلية ومن أجل هذا تزايد الاهتمام بتوجيه الجهود نحو تعليم عمليات التفكير (الجراح ، ٢٠٠٤ : ٢٠) .

إن التفكير لا يقتصر على طالب دون الآخر لذا يجب على المدرس إتاحة الفرصة لجميع الطلاب على التفكير في مختلف مظاهره وإن تعليمه يعد هدفا أساسيا يجب السعي لتحقيقه في الوقت الحاضر من أجل مساعدة الطلاب على معالجة القضايا والمواقف التي تواجههم وتنمية قدراتهم على الاستكشاف وحل المشكلات . (عدس ، ٢٠٠٠ : ٢٢١) .

إن تنمية مهارات التفكير تتطلب استخدام طرائق تدريس حديثة تعطي دورا أساسيا للطلاب وتركز على فاعليتها في عملية التعليم بحيث يكون المدرس فيها منظما ومتمكنا، وإن عملية تدريس التفكير وتعليمه تشجع الطلاب على طرح الأسئلة حول المعلومات والأفكار المعروضة، وطرح الأفكار والآراء والدفاع عنها وفهم العلاقات بين الحوادث والأفكار المختلفة (سعادة، ٢٠٠٣: ٧٢) .

لذا يفيد التفكير في نقل الطلاب من اكتساب المعرفة إلى استخدام المعرفة في العمل على مواجهة العنف بمستوياته الفكرية المختلفة من خلال استقلالية الرأي (محمود، ٢٠٠٦: ١٥٥) .

مستويات التفكير:

يرى العديد من علماء النفس أنه يمكن تصنيف التفكير إلى مستويات وحسب درجة تعقيد كل نمط من أنماط التفكير المختلفة وهي:

١ - مهارات التفكير الأساسية : تعني الأعمال اليومية الروتينية التي يقوم بها الفرد ويستخدم فيها العمليات العقلية بشكل محدد، مثل اكتساب المعرفة وتذكرها والملاحظة والمقارنة، والتصنيف ، والتفكير الحسي والعملي، كما يشمل بعض المهارات الدنيا في تصنيف بلوم مثل المعرفة والاستيعاب والتطبيق، ويعد إتقان هذه المهارات أمر ضروري قبل الانتقال إلى مستويات التفكير العليا.

٢ - مهارات التفكير العليا أو المركبة:

تتطلب هذه المهارات الاستخدام الواسع والمعقد للعمليات العقلية ويحدث هذا عندما يقوم الفرد بتفسير وتحليل المعلومات ومعالجتها للإجابة عن سؤال أو حل مشكلة

لا يمكن حلها من خلال الاستخدام العادي لمهارات التفكير الدنيا، وتتطلب إصدار أحكام واستخدام معايير ومحكات متعددة للوصول إلى النتيجة وتشمل هذه المهارات التفكير الإبداعي والتفكير الناقد والاستدلالي والتأملي وغيرها . (العتوم، ٢٥: ٢٠١٣-٢٦).

ويصنفها (الجبوري، ٢٠١٢) إلى خمس مستويات هي:

- ١- المعرفة : هي العملية التي يكون الإنسان بها واعيا ومدركا ومميزا ومستوعبا للمعلومات، أي أنها تتضمن كل من قدرات الوعي والإدراك والتمييز وفهم المعلومات.
- ٢- الذاكرة: تتمثل هذه العملية بإدخال البيانات وإخراجها من الذاكرة أي أنها تمثل القدرة على استدعاء المعلومات التي تعلمها.
- ٣- التفكير التقاربي: ويتضمن هذا التفكير القدرة على تحليل البيانات ووصفها وتنسيقها من أجل الحصول على أفضل الإجابات .
- ٤- التفكير التباعدي: يتميز هذا النوع من التفكير بالأصالة والتركيز على تنوع المخرجات.
- ٥- التفكير التقييمي: هو عملية إصدار أحكام أو إتخاذ قرار طبقا للمعايير أو المقارنة بمستوى معين. (الجبوري، ٢٠١٢: ٣٥).

أهمية التفكير التاريخي:

إن التفكير التاريخي عنصرا مهما من عناصر الموقف التعليمي في مادة التاريخ لكون الهدف من التعليم هو التفكير، وإن نمو التفكير التاريخي لدى الطلاب يساعدهم على بناء المعرفة لديهم عن ثقافات الناس في العالم وينمي لديهم مفاهيم الاستمرارية والتغيير والزمن. (جابر، ١٩٩٧: ٥).

ويمكن إجمال أهمية التفكير التاريخي بما يأتي:

- ١- يجعل الطالب الذي يفكر أن يضع الأحداث التاريخية في حيزها الزمني والمكاني، وأن الحاضر هو حلقة الوصل بين الماضي والمستقبل.
- ٢- يسهم التفكير التاريخي في تعرف الطلاب على تنوع المداخل التاريخية وبالتالي اكتسابهم مهارة تحليل وتأمل الأحداث والأفكار، وينمي لديهم القدرة على

التحليل التاريخي من خلال اهتمامهم بالماضي من أجل فهم الحاضر وتصور المستقبل.

٣- إبعاد الطلاب من حفظ الحقائق التاريخية لأن التفكير التاريخي يتطلب من الطلاب تحليل العلاقات بين الحقائق التاريخية والقدرة على استعمال المفاهيم المجردة من أجل تطوير الفرضيات المتعلقة بالسبب والنتيجة ودعم تلك الفرضيات بالأدلة.

٤- إن تنمية التفكير التاريخي لدى الطلاب يجعلهم قادرين على فحص ما يتعرضون له من أحداث تاريخية والعمل على نقدها وتحليلها .

٥- يساعد التفكير التاريخي الطلاب على إتقان الحقائق التاريخية والبحث عن العلاقات بين هذه الحقائق. (Hartsmark2002;p28).

٦- إن التفكير التاريخي ينمي لدى الطلاب قدرات البحث العلمي من خلال طرح الطلاب أسئلة تاريخية ثم يقومون بجمع المعلومات والبحث عن إجابات صائبة عن هذه الأسئلة.

٧- إن التفكير التاريخي يساعد الطلاب على إدراك الأهمية التاريخية للحروب والأماكن والمهن والأفراد.

٨- يساعد التفكير التاريخي على سد الفجوة بين المؤرخ والتاريخي ودارس التاريخ من خلال ممارسة دارس التاريخ المهارات المتخصصة بأسلوب مبسط مثل الاستقصاء واختيار الوثائق ونقدها وتحليلها. (BartonkRobertk2001;p 15).

دور المدرس في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى الطلاب:

إن التعليم من خلال المحاولة الخطأ أصبح خرافة لا تتماشى مع متطلبات العصر، لذلك أصبح دور المدرس في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى الطلاب أمراً ضرورياً، ويتمثل فيما يأتي:

١- يجب على المدرس أن يستخدم أسئلة يتحدى بها تفكير الطلاب بحكمة وتعقل، وإن يؤكد على الأسئلة والاستجابات التي تشجع الطلاب على التأمل وتحليل أفكارهم من أجل تنمية مهارات التفكير لديهم.

٢- على المدرس أن يقوم بتزويد الطلاب بمصادر ووثائق ومراجع لغرض الاطلاع عليها من قبل الطلاب وهذا مما يساعدهم على فتح مجال للمناقشة والنقد والتحليل.

مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين..... (٥٣٩)

٣- على المدرس أن يشجع الطلاب على التفكير في الأحداث التاريخية وتصور المستقبل، والإستفادة من المعلومات واستخدامها في استنتاج معلومات أخرى.

٤- أن يشجع المدرس الطلاب على تحليل المصادر الأولية ويوضح لهم العلاقة بين الأدلة التاريخية من أجل الوصول إلى الاستنتاجات.

٥- أن المدرس يوفر المواقف التي تجعل التاريخ حيوا والتي تساعد الطلاب على معايشة الماضي وأحداثه. (Schachter, 2003: p77).

٦- التركيز من قبل المدرس على تفعيل الدرس من خلال تضمينه نشاطات تزيد من مشاركة الطلاب واستمرارية هذه المشاركة تؤدي إلى تنمية مهارة التفكير التاريخي لديهم. (فرج الله، ٢٠١٢: ٧٢-٧٣).

٧- الاهتمام بالطلاب كأفراد كل منهم له قدراته واستعداداته وميوله ومواهبه .

٨- أن يسمح لطلابه حرية العمل والتعبير واختيار الأنشطة القريبة المتصلة بحياتهم ويطور أساليب التسامح إتجاه الأفكار والتعامل معها بانفتاح.

٩- توفير المصادر والمواد التعليمية للطلاب التي تسير استخراج الأفكار والمبادئ والتعاون مع زملائهم الآخرين لخلق بيئة إبداعية في المدرسة وهذا مما ينمي لديهم التفكير التاريخي.

١٠ - انتقاد المناهج والكتب المدرسية وإثراؤها بأشكال من الخبرات التربوية والتعليمية الإضافية المناسبة داخل غرفة الصف الدراسي. (حلاق، ٢٠٠٦: ٤٨).

١١ - يجب على المدرس أن يقوم بتحليل التفكير التاريخي لدى الطلاب للتأكد من مدى ما لديهم من قدرات حتى يمكن البناء على تلك القدرات.

١٢ - أن يدرك الطالب أن تعليم التفكير التاريخي يجب أن يبدأ في المراحل المبكرة من العمر وأن يتم التركيز على الدراسة العميقة للتاريخ أكثر من السطحية. (Hartsmar, 2002: pp 29).

بالرغم من الدور البارز في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى الطلاب لكن هناك معوقات للتفكير يمكن إجمالها بالآتي:

١- تدني مستوى الواقعية للتعلم والانجاز هي من العوامل التي تحد من التفكير أو طرح الأفكار أو التعبير عن الآراء والاتجاهات في المواقف التعليمية .

- ٢- انخفاض المثابرة والطموح لدى الطلاب يعد من معوقات التفكير، وان الاستمرارية والمثابرة من أجل تحقيق الطموح العالي أو أهداف الطالب هي ميزات مهمة في التعلم الصفّي الفعال.
- ٣- استخدام المهارات الخاطئة في مواقف التعلم الصفّي يعمل على الحد من تنمية التفكير وتحقيق النجاح أو الوصول الى درجات عالية من الإتقان.
- ٤- عدم القدرة على الاختصار على سلوكيات عملية أو لفظية تحد من الوصول إلى الإتقان أو توليد الاحساس بالإحباط واليأس وخصوصاً أن الطالب يعي ويعرف أنه قادر على إنجاز المهمة أو المشاركة في النقاش الصفّي ولكنه لم يستطع القيام بذلك.
- ٥- التركيز على العمليات والاجراءات المحددة من قبل المدرس للطلاب أو النقاش الصفّي أو أداء الواجبات أكثر من التركيز على المنتج النهائي للأفكار والواجبات واكمال المهارات المتوقعة من الطالب، حيث غالبا ما يكون المنتج النهائي هو ما ينال التقدير والثناء أو التقييم لطلاب.
- ٦- يعاني الكثير من الطلاب من مشكلة المبادرة في مواقف التفاعل والنقاش الصفّي نتيجة الخوف من النقد والتقييم أو الفشل أمام الآخرين فيضيع الوقت في التردد حول قرار المشاركة والتفاعل الصفّي والاحساس السلبي بالفشل أو الشعور بالضيق.
- ٧- عدم القدرة على التركيز وتشتت الانتباه تعد من أكثر معوقات التفكير لعدم قدرة الطالب على متابعة المدرس أو النقاش أو الحوار الذي يدور بين الطلاب والمدرس وهذا ما يجعلهم ينخرطون في أنشطة ذاتية بعيدة عن جو التعلم.
- ٨- تدني الثقة بالنفس تعد من معوقات التفكير لأن الثقة المنخفضة تعمل على إحجام الطالب عن المشاركة وإنجاز ما مطلوب منه ويبقى الطالب في دائرة الشك بقدراته باستمرار، وان الثقة العالية بالنفس تعمل على فشل الطالب في الاعتراف بأخطائه أو اعترافه بحاجته إلى إعادة النظر بمواقفه وتعديلها.
- ٩- تركيز المناهج والكتب المدرسية على فلسفة مفادها أن حشو عقول الطلاب بالمعلومات والمعارف كفيلا بتنمية التفكير التاريخي وتطويره دون اللجوء إلى

أساليب وأنشطة واستراتيجيات محددة تعمل على تنمية التفكير الفعال بمختلف مستوياته .

١٠- التركيز على دور المدرس كناقل للمعلومات بقدمها للطلاب بطريقة استقبالية آلية من خلال أسلوب المحاضرة دون إعطاء الطلاب الفرصة لترتيب الأفكار وتنظيمها وطرح الأسئلة والتفكير العميق بالمادة التعليمية ومحاولة دمجها في بنائهم المعرفي.

١١- تباين تعاريف التفكير ومهاراته والأنشطة والاستراتيجيات الفعالة في تنميته بين المختصين والمدرسين وهذا ينعكس سلباً على ممارسات المدرسين واهتماماتهم واتجاهاتهم نحو تعليم التفكير والتدريب عليه.

١٢- عدم الاهتمام والتدريب الكافي الذي يتلقاه طلاب كليات التربية وتأهيل المدرسين على طرائق واستراتيجيات تعليم التفكير والانتقال من دراسة التفكير بطريقة نظرية تقليدية إلى طريقة عملية تطبيقية لينقل هؤلاء المدرسين والمتدربين مهاراتهم إلى طلابهم في المستقبل.

١٣- التركيز في النظام التربوي المدرسي أو الجامعي على تحقيق الأهداف والمهارات المعرفية الدنيا مثل الحفظ والتذكر والانتباه والفهم على حساب مهارات التفكير العليا مثل مهارات التفكير الناقد والابداعي وما وراء المعرفي. (العتوم، ٢٠١٣ : ٣٨-٤٠).

٢ . دراسات سابقة:

أ . دراسات عربية:

١ . دراسة الكعبي (٢٠٠٥).

(أثر استراتيجيتي التعلم التعاوني والتقارير القصيرة في تحصيل الطالبات وتنمية التفكير الناقد لديهن في مادة الجغرافية).

أجريت الدراسة في العراق وهدفت إلى تعرف أثر استراتيجيتي التعلم التعاوني والتقارير القصيرة في تحصيل الطالبات وتنمية التفكير الناقد لديهن في مادة الجغرافية ، تكونت عينة الدراسة من (٩٠) طالبة تم تقسيمهن إلى ثلاث مجموعات ، درست المجموعة الأولى باستعمال طريقة التعلم التعاوني، وتكونت من (٣٠) طالبة، ودرست طالبات

المجموعة الثانية باستعمال طريقة التقارير القصيرة وتكونت من (٣٠) طالبة، بينما درست طالبات المجموعة الضابطة على وفق الطريقة التقليدية وتكونت من (٣٠) طالبة ، واستخدم الباحث المنهج التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين، وكافاً الباحث بالمتغيرات (العمر الزمني محسوبا بالأشهر، اختبار المعرفة لمادة الجغرافية، درجات العام السابق والتحصيل الدراسي للوالدين، واختبار الذكاء، واختبار التفكير الناقد القبلي) ، وأعد الباحث اختباراً تحصيلياً تكون من (٥٠) فقرة ، وأعد اختباراً للتفكير الناقد تكون من خمس مهارات هي : (الاستنتاج ، ومعرفة الافتراضات، والاستنباط، والتمييز ، وتقويم الحجج)

أوجد الباحث الصدق والثبات ومعامل الصعوبة والتمييز لكلا الاختبارين واستعمل الباحث تحليل التباين الأحادي للتعرف على النتائج ، وتوصل إلى النتائج الآتية:

- ١ - تفوق طالبات المجموعة التجريبية الأولى على طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل.
- ٢ - تفوق طالبات المجموعة التجريبية الثانية على طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل.
- ٣ - لا توجد فروق دالة احصائياً بين طالبات المجموعة التجريبية الأولى وطالبات المجموعة التجريبية الثانية في اختبار التحصيل.
- ٤- تفوق طالبات المجموعة التجريبية الأولى على طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التفكير الناقد.
- ٥ - تفوق طالبات المجموعة التجريبية الثانية على طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التفكير الناقد.
- ٦ - تفوق طالبات المجموعة التجريبية الأولى على طالبات المجموعة التجريبية الثانية في اختبار التفكير الناقد. (الكعبي، ٢٠٠٥: ١٥٤ - ٢١٥).

٢ - دراسة حربي (٢٠١٢):

(مهارات التفكير التاريخي المتوافرة عند معلمي المرحلة الابتدائية).

أجريت الدراسة في جمهورية العراق، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية، وهدفت إلى تحديد مهارات التفكير التاريخي اللازمة لمعلمي التاريخ في المرحلة الابتدائية. اعتمد الباحث منهج البحث الوصفي، وأعد قائمة بمهارات التفكير التاريخي تم اشتقاقها من الادبيات والدراسات السابقة مكونة من (٥) مهارات أساسية هي (البحث التاريخي، التسلسل الزمني، الفهم والاستيعاب، التحليل والتفسير، تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار)، و (٤٥) مهارة فرعية.

تكونت عينة البحث من (١٤٣) معلما ومعلمة من معلمي التاريخ موزعين بين المديرية العامة للتربية ببغداد.

توصلت الدراسة إلى أن مستوى أداء معلمي التاريخ لمهارات التفكير التاريخي كان دون المستوى المقبول، ما عدا مهارات التفكير التاريخي في مجال التسلسل الزمني ومهارات البحث التاريخي كان مقبولا.

وظهرت نتائج الدراسة أن ممارسة معلمي التاريخ لمهارات التفكير في مجال (الفهم والاستيعاب التاريخي، ومجال التحليل والتفسير التاريخي، وفي مجال تحليل القضايا التاريخية، واتخاذ القرار)، كان ضعيفا. (حربي، ٢٠١٢: ٢٢٤).

ب - دراسات أجنبية:

١ - دراسة جوين (Chowenk, 2005)

(تعليم التفكير التاريخي: ماذا حدث في المدرسة الثانوية في صف التاريخ العالمي)

أجريت الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية بجامعة تكساس في أوستن، وهدفت إلى تعليم عينة الدراسة مهارات التفكير التاريخي باستخدام مصادر أولية تمثلت بالوثائق المكتوبة.

تكونت عينة الدراسة من (٢٠) طالبا وبواقع (١٢) طالبا من الإناث و (٨) من الذكور واستمرت التجربة مدة (١٢) اسبوعا، جمع الباحث بياناته من خلال ملاحظة مجموعة من الأنشطة التي شارك بها الطلبة كالمناقشات الصفية والمقالات والمحاورات وتمثيل الأدوار ومن خلال استبيان يقدم للطلبة في بداية ونهاية الدراسة، وأشرطة الفيديو التي استخدمها في الصف والنشاطات الصفية، والمقابلات والجلسات التي يطرح فيها الطلبة أفكارهم.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

إن الطلبة كانت لديهم مؤشرات لمهارات التفكير الناقد والتفكير التاريخي في المناقشات والأنشطة الصفية الموجهة ، أما المقابلات والمقالات فقد كان هناك انخفاض في مؤشرات التفكير التاريخي ، وإن الطلبة لم يتمكنوا من ممارسة مهارات التفكير التاريخي التي استخدمت في الصف الدراسي كذلك التي استخدمها المؤرخون التاريخيون المحترفون على الرغم من التركيز على هذه المهارات (Chowenk 2005 : p.66 -68) .

٢ - دراسة شيوجنك (Shu ching,2007):

(أثر منهج التفكير الناقد بواسطة الحاسوب في تعلم مادة التاريخ)

أجريت الدراسة في الصين وهدفت إلى تعرف أثر دمج منهج التفكير الناقد بواسطة الحاسوب في تعلم مادة التاريخ ، وشارك في إعداد حلقة النشاط خارج المدرسة ثلاثة وثلاثون طالبا من مدرسة اعدادية وأجري اختبار التاريخ على مجموعة واحدة وتم استعمال استبانة لتحديد مدى فاعلية العمل التاريخي والمشاريع الحيوية وتعزيز مهارات التفكير التاريخي بين موضوع التقييم الذاتي للرقابة وبرنامج تعلم الطالب وأسفرت الدراسة أن الطلاب كانوا أكثر إيجابية. (Shu ching,2007;p 155).

جوانب من الإفادة من الدراسات السابقة:

أفاد الباحث من إطلاعته على الدراسات السابقة ويمكن تحديد هذه الإفادة بالنقاط الآتية:

- ١- التعرف على منهجية البحث التي استخدمتها كل دراسة لتحقيق أهدافها للإفادة منها في اختيار المنهجية المناسبة للدراسة الحالية.
- ٢- بلورة مشكلة البحث وتحديد أبعادها ومجالاتها.
- ٣- إعداد أداة البحث وما يتطلبه تطبيقها على العينة من إجراءات .
- ٤- التزود بالعديد من المصادر التي تفيد الباحث في إجراءات بحثه .
- ٥- التعرف على الوسائل الاحصائية الملائمة للدراسة الحالية.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

يتناول هذا الفصل منهج البحث وجميع الإجراءات التي نفذها الباحث من أجل تحقيق أهداف بحثه، إذ تضمنت وصفا لعينة البحث والمجتمع الذي تنتمي إليه وكيفية اختيارها وأسلوب بناء أداة البحث وكذلك الوسائل الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج.

أولاً: منهج البحث:

إن أي دراسة علمية لا يمكن لها أن تصل إلى أهدافها بدقة وموضوعية إلا عند استخدامها مجموعة من القواعد العامة التي يسترشد بها الباحث من أجل الوصول إلى أهدافه المرسومة بطريقة علمية مما يؤدي إلى دقة النتائج وهذا هو المنهج ، وإن اختيار المنهج الصحيح في أي دراسة ما يتحدد بنوعية الدراسة نفسها وأهدافها وأبعادها ، ولما كان البحث الحالي هو مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الثاني متوسط من وجهة نظر المدرسين فإن المنهج المناسب لهذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي كونه يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع ووصفها وصفا دقيقا.(عبيدات وآخرون، ٣٠٠٣: ٢٤٥).

ثانياً: مجتمع البحث:

جمع الباحث المعلومات والبيانات الخاصة بمجتمع البحث بالتعاون مع مديرية تربية النجف الاشرف، شعبة الإحصاء والملاك من أجل تحديد أسماء المدارس المتوسطة ومواقعها وأعدادها وعدد المدرسين الذين هم من خريجي كليات التربية/ قسم التاريخ، وتبين أن عدد المدارس المتوسطة في محافظة النجف(١٤١) مدرسة متوسطة وعدد المدرسين (١٩٠) مدرسا.

ثالثاً: عينة البحث:

بعد أن حدد الباحث مجتمع البحث أجرى مسحاً شاملاً لجميع المدارس المتوسطة في محافظة النجف ، وأجرى حصراً شاملاً لمدرسي مادة التاريخ في مجتمع البحث الذين يعملون في تلك المدارس، وبلغ عدد المدرسين في تلك المدارس المتوسطة(١٠٠) مدرسا من خريجي كليات التربية/ قسم التاريخ، هم عينة البحث الحالي.

رابعاً : أداة البحث:

إن البحث الحالي يهدف إلى تحديد مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين، لذا اعتمد الباحث الاستبانة أداة مناسبة لبحثه لكونها تستعمل للحصول على الحقائق والأساليب القائمة بالفعل ووسيلة مهمة لجمع المعلومات الخاصة بالدراسة وتكون الاستبانة تسمح بفرصة أكبر للتعبير عن الأداء بحرية وصراحة، واتبع الباحث في بناء أداة البحث الحالي الاجراءات التالية:

- ١- اطلع الباحث على بعض الدراسات والأدبيات ذات العلاقة بموضوع بحثه .
- ٢- اطلع الباحث على بعض المعايير العربية التي اهتمت بمهارات التفكير التاريخي التي وصفتها وزارة التربية والتعليم في جمهورية مصر العربية.
- ٣- اطلع الباحث على كتب التاريخ في المرحلة المتوسطة لمعرفة ما يتطلبه التدريس.
- ٤ - إعداد استبانة أولية تضمنت سؤالاً مفتوحاً هو: ما هي برأيك مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب المرحلة المتوسطة؟.

٥- الاطلاع على أهداف تدريس مواد التاريخ في المرحلة المتوسطة؟

خامساً: بناء أداة البحث:

بالنظر لعدم توفر قائمة جاهزة بمهارات التفكير التاريخي لدى طلاب المرحلة المتوسطة وجه الباحث إلى أفراد العينة الاستطلاعية من المدرسين استبانة مفتوحة تضمنت السؤال الآتي: ما هي مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظركم؟

وبعد الحصول على آرائهم والاطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات تم الحصول على الاستبانة بصيغتها الأولية والتي تألفت من (٤) مهارات أساسية (جدول (١)، و(٢٦) مهارة فرعية

جدول (١) مهارات التفكير التاريخي بصيغتها الأولية

ت	المجالات	عدد الفقرات
١	مهارة الفهم التاريخي وكشف الحقيقة التاريخية	٨
٢	مهارة التسلسل الزمني والمكاني للأحداث التاريخية	٥
٣	مهارة التفسير التاريخي	٧
٤	مهارة تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار	٦
المجموع		٢٦

سادسا: صدق الأداة:

هو قدرتها على قياس وما وضعت من أجله والسمة المراد قياسها. (عبيدات، ٢٠٠٣: ٤٢). ويعد الصدق من الشروط الأساسية التي يجب توافرها في الأداة التي تعتمد عليها الدراسة ، بحيث تكون الأداة صادقة، إذا كان بمقدورها أن تقيس ما وضعت من أجل قياسه، واعتمد الباحث على الصدق الظاهري لقياس صدق الاداة.

- الصدق الظاهري:

يشير هذا النوع من الصدق إلى مدى ارتباط الفقرة بمحتوى الهدف الذي تقيسه (غنايم، ٢٠٠٤: ١٦) لذا عرضت الاستبانة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في طرائق تدريس التاريخ وعلم النفس و القياس والتقويم لتحديد صلاحية تلك الفقرات واقتراح ما يروونه مناسباً أو حذف بعض الفقرات أو تعديلها، واعتمد الباحث حد أدنى لقبول الفقرات بنسبة ٨٠٪ فأكثر من آراء الخبراء والمتخصصين بشأن مدى صلاحية الفقرات، و بعد أن أخذ الباحث بآراء الخبراء والمتخصصين أصبحت الأداة بصيغتها النهائية مكونة من (٢٠) فقرة، ملحق (١) ، وجدول (٢) ، يوضح ذلك.

جدول (٢) مهارات التفكير التاريخي بصيغتها النهائية

ت	المجالات	عدد الفقرات
١	مهارة الفهم التاريخي وكشف الحقيقة التاريخية	٦
٢	مهارة التسلسل الزمني والمكاني للأحداث التاريخية	٤
٣	مهارة التفسير التاريخي	٦
٤	مهارة تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار	٤
المجموع		٢٠

سابعا: ثبات الأداة:

من أجل أن يتمكن الباحث من الاعتماد على أداة بحثه ينبغي أن يتصف بالثبات ، أي أنه يعطي النتائج نفسها إذا قاس الشيء نفسه، في نفس الظروف مرات متتالية (الإمام، ١٩٩٢: ١٤٣) ، واعتمد الباحث على طريقة إعادة تطبيق الاستبانة كونها من الأساليب المهمة في حساب الثبات وهي الطريقة الأنسب لموضوع دراسته وطبقها على عينة من المدرسين الذين يقومون بتدريس مادة التاريخ في المرحلة المتوسطة، وكانت المدة الزمنية بين التطبيق الأول والثاني أسبوعان.

مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين..... (٥٤٨)

واستخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل الثبات لأنه من أكثر معاملات الارتباط شيوعاً ودقة واستخرج الباحث معامل ثبات الاستبانة بطريقة إعادة الاختبار والفاكرونباخ، و الجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار والفاكرونباخ

مهارات التفكير التاريخي	معامل الثبات	
	بطريقة إعادة الاختبار	بطريقة الفاكرونباخ
مهارة الفهم التاريخي وكشف الحقيقة التاريخية	٠,٧٠	٠,٧٢
مهارة التسلسل الزمني والمكاني للأحداث التاريخية	٠,٧١	٠,٧٣
مهارة التفسير التاريخي	٠,٧٢	٠,٧٣
مهارة تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار	٠,٧١	٠,٧٢
الأداة ككل	٠,٧٢	٠,٧١

ثامناً: تطبيقات الأداة:

بعد أن تأكد الباحث من العينة الأساسية المشمولة بالدراسة من المدرسين الذين يدرسون مادة التاريخ في المرحلة المتوسطة قام الباحث بتوزيع الاستبانة على أفراد العينة من أجل الاجابة على فقراتها التي تقابل كل فقرة منها بدائل (أمارسها بدرجة كبيرة جداً ، أمارسها بدرجة كبيرة ، أمارسها بدرجة متوسطة ، أمارسها إلى حد ما ، لا أمارسها نهائياً).

تاسعاً: الوسائل الاحصائية- استخدم الباحث العديد من الوسائل الاحصائية المناسبة منها:

١- معامل ارتباط بيرسون لحساب قيمة ثبات الاستبانة

ن مج س ص - (مج س) (مج ص)

ر =

﴿ ن مج س ٢ - (مج س) ٢ ﴾ ﴿ ن مج ص ٢ - (مج ص) ٢ ﴾

(داود وأنور ، ١٩٩٠ : ١٤٧).

٢ - الوسط المرجح لتقدير كل فقرة من فقرات الأداة وترتيبها بالنسبة لفقرات

الأخرى:

(ت × ٢) + (ت × ١) + (ت × ٣ صفر)

وح = _____

ن

(البياتي وزكي، ١٩٧٧: ٧٧).

٣ - معامل تمييز الفقرة لحساب قوة تميز كل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي.
مجموع الاجابات الصائبة في المجموعة العليا - مجموع الاجابات الصائبة في المجموعة الدنيا
قوة تميز الفقرة = $\frac{2}{1}$ أفراد المجموعة العليا والدنيا. (الزاملي وآخرون، ٢٠٠٩: ٣٧١).

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها: يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصل إليها الباحث من أجل تحليلها على وفق أهداف البحث.

١ - كل فقرة تحصل على وسط مرجح ٣ فأكثر ووزن مئوي ٦٠ فأكثر يعني أن الفقرة مهمة من خلال استخدامها من قبل المدرسين.

٢ - كل فقرة تحصل على وسط مرجح أقل من ٣ ووزن مئوي أقل من ٦٠ يعني أن هذه الفقرة بحاجة إلى اهتمام أكثر بها.

أولاً: مهارة الفهم التاريخي وكشف الحقيقة التاريخية.

الجدول (٤) الوسط المرجح والوزن المئوي لمهارات الفهم التاريخي وكشف الحقيقة التاريخية.

الرقم	الفقرات	تكرار الفقرات					الوسط المرجح	الوزن المئوي	الرتبة
		١	٢	٣	٤	٥			
١	تحديد الأفكار الرئيسية والفرعية للأحداث التاريخية	٨	١٧	٢٧	٣٣	١٥	٣,٢٨٠.٨	٦٦	١
٢	تحديد الأدلة التاريخية التي تعود للحدث التاريخي	٢٤	١٨	٢٠	٢٨	١٢	٢,٨٨٠.٠	٥٨	٤
٣	إظهار العلاقات بين الأحداث التاريخية	١٨	٢٣	٢٥	٢٠	١٤	٣,٠٦٠.٠	٦١	٣
٤	الفرقة على استنتاج الحقيقة التاريخية	٣٤	٩	٨	١٩	٣٥	٣,١٦٠.٣	٦٤	٢
٥	تعد الأحداث التاريخية	٤	٣٠	٦	١٧	٤٣	٢,٠٢٠.٠	٤١	٥
٦	تكوين صورة متكاملة للحدث التاريخي	١	١٦	١٠	٩	٦٥	١,٠٣٠.٠	٣٤	٦

يظهر من الجدول (٤) أن الفقرة (١) التي هي تحديد الأفكار الرئيسة والتنوعية للأحداث التاريخية حصلت على الرتبة (١) وبوسط مرجح (٣.٢٨٠٨) ووزن مئوي (٦٦) لذا تعد هذه المهارة مهمة جدا من وجهة نظر المدرسين إيماناً منهم أن تحديد الأفكار الرئيسة والفرعية يساعدهم على عرض المادة التاريخية بصورة متسلسلة ومتراصة وهذا مما يساعد على استيعاب الطلاب للمادة التاريخية وفهمها واستخلاص الأحداث التاريخية (الأمين، ١٩٩٤: ٣٨).

أما الفقرة (٤) القدرة على استنتاج الحقيقة التاريخية " فقد حصلت على الرتبة (٢) حيث بلغ الوسط المرجح للإجابات أفراد العينة (٣.١٦٠٣) ووزن مئوي (٦٤) حيث حصلت هذه على استحسان المدرسين إيماناً منهم بأن يكون للطلاب دور إيجابي في درس مادة التاريخ من خلال الاستفادة لما يقدم لهم من معلومات تاريخية تساعدهم على التوصل للحقيقة التاريخية بصورة صائبة ودقيقة كون الحقائق التاريخية تساعد الطلاب على فهم الحاضر والتوقع لما يحدث في المستقبل (الفتلاوي، ٢٠٠٥: ٣٢٣).

وأما الفقرة (٣) " إظهار العلاقات بين الأحداث التاريخية " فقد حصلت على الرتبة (٣) حيث بلغ الوسط المرجح (٣.٠٦٠٠) ووزن مئوي (٦١) نظراً لأهمية هذه الفقرة لأن الأحداث التاريخية مترابطة ومتأثرة بعضها ببعض الآخر وإن نتائج حدث تاريخي هو سبب لحدث تكرر لاحق فعلى الطلاب أن يهتموا بإدراك العلاقات بين الأحداث التاريخية لكي يفهموا الأسباب الحقيقية للحدث التاريخي.

وان الفقرة (٢) " تحديد الأدلة التاريخية التي تعود للحدث التاريخي " فقد حصلت على الرتبة (٤) بوسط مرجح (٢.٨٨٠٠) ووزن مئوي (٥٨) وهذا يدل على الاهتمام القليل من قبل مدرسي التاريخ في المرحلة المتوسطة بهذه الفقرة على الرغم من أهمية الأدلة التاريخية كونها تعد من المصادر الأولية التي توصل إلى الحقيقة التاريخية من مصادرها.

وأما الفقرة (٥) " نقد الأحداث التاريخية " فقد نالت الرتبة (٥) بوسط مرجح (٢.٠٢٠٠) ووزن مئوي (٤١) لم تنال استحسان بعض مدرسي التاريخ في المرحلة المتوسطة بسبب أن عملية نقد الأحداث التاريخية يعد من مهارات منهج البحث التاريخي.

وأما الفقرة (٦) "تكوين صورة متكاملة للحدث التاريخي" فقد حصلت هذه الفقرة على الرتبة (٦) وبوسط مرجح (١,٦٣٠٠) ووزن مئوي (٣٤) وهذا يدل على عدم اهتمام مدرسي التاريخ بالمرحلة المتوسطة بهذه المهارة وهذا نابع من عدم إدراك أهميتها في تدريس مادة التاريخ من قبل المدرسين وينبغي على المدرسين الاهتمام بهذه المهارة يتمكن الطلاب من فهم مادة التاريخ من خلال تكوين صورة واضحة المعالم للأحداث التاريخية التي يدرسونها.

ثانيا: مهارة التسلسل الزمني والمكاني للأحداث التاريخية

الجدول (٥) الوسط المرجح والوزن المئوي لمهارة التسلسل الزمني والمكاني للأحداث التاريخية

الرقم	الفقرات	تكرار الفقرات					الوسط المرجح	الوزن المئوي	الرتبة
		١	٢	٣	٤	٥			
٦	توضيح خصائص الفترة الزمنية للحدث التاريخي	١٣	١٤	٢٢	٣٣	١٨	٣,٣٦٠٠	٦٦	١
٧	ترتيب الأحداث التاريخية من الأقدم إلى الأحدث	١٦	١٤	٣٠	٣٠	١٠	٣,٣٦٠٠	٦٦	١
٨	تحديد زمان الحدث التاريخي	٢٠	٢٣	٣٠	١٩	٨	٢,٦٥٠	٥٣	٣
١٠	يقارن الحدث التاريخي عبر الزمن	٣٤	٤	١٤	١٠	٣٨	٣,١٦٠٠	٦٣	٢

أما الفقرة (٧) "توضيح خصائص الفترة الزمنية للحدث التاريخي" الرتبة (١) ووسط مرجح (٣,٣٦٠٠) ووزن مئوي (٦٦) إن هذه المهارة من المهارات التي نالت اهتمام واستحسان المدرسين لما لها من أهمية كبيرة تؤثر في مدى استيعاب الطلاب لمادة التاريخ لأن ربط الحدث التاريخي بظروف العصر الذي مر به مهمة في إدراك طبيعة العوامل التي أدت إلى ذلك الحدث التاريخي والحكم عليه بحسب الظروف التي مر بها هذا الحدث التاريخي، لذلك يجب من المدرسين الاهتمام بهذه الفقرة وممارستها مع الطلاب لكي يمارسوها في أثناء درس مادة التاريخ. وأما ملاحظة الفقرة (٨) "ترتيب الأحداث التاريخية من الأقدم إلى الأحدث" حصلت كذلك على الرتبة (١) والوسط المرجح (٣,٣٦٠٠)، ووزن مئوي (٦٦) وهذا يدل على أهمية هذه الفقرة لأن ترتيب الأحداث التاريخية من الأقدم إلى الأحدث يعد من مكونات الحس التاريخي التي يجب

على المدرسين تنميته في نفوس الطلاب لأنه يؤدي إلى تنمية الاستيعاب لدى الطلاب وسمة من سمات التاريخ.

وأما الفقرة (٩) " تحديد زمان الحدث التاريخي " حصلت على الرتبة (٣) ووسط مرجح (٢.٦٥٠) ووزن مثوي (٥٣) وبالرغم من أهمية هذه الفقرة للطلاب لإدراك التسلسل الزمني للأحداث التاريخية وفهمها والربط بين التواريخ الهجرية وما يقابلها من تواريخ ميلادية لكن المدرسين لم يعيروا لها اهتمام.

وحصلت الفقرة (١٠) " يقارن الحدث التاريخي عبر الزمن " ، فقد حصلت هذه الفقرة على الرتبة (٢) وبوسط مرجح (٣.١٦٠٠) ووزن مثوي (٦٣) وهذا يدل على اهتمام المدرسين بهذه الفقرة لما لها من أهمية في مقارنة الأحداث التاريخية عبر الزمن وهذا يؤدي إلى استيعاب الطلاب لمادة التاريخ.

ثالثا : مهارة التفسير التاريخي

الجدول (٦)

الوسط المرجح والوزن المثوي لمهارة التفسير التاريخي

الرقم	الفقرات	تكرار الفقرات					الوسط المرجح	الوزن المثوي	الرتبة
		١	٢	٣	٤	٥			
١١	يربط الحدث التاريخي بالأحداث الجارية	١٠	١٠	٢٠	٣٢	٢٨	٣,٥٥٨	٧١	١
١٢	تحديد أسباب الحدث التاريخي	١٤	١٨	١١	٢٤	٣٣	٣,٤٤٠.١	٦٩	٢
١٣	تحديد الأسباب المعنوية للحدث التاريخي	٦	١٠	٣٥	٣١	١٨	٣,٤٣٠.١	٦٨	٣
١٤	تحديد الأسباب الحقيقية للحدث التاريخي	٢٦	١٢	٢٠	٢٢	٢٢	٣,٠٤٠.٠	٦١	٤
١٥	يقيم آراء المؤرخين حول الماضي	٢٦	٢٤	١٨	١٨	١٤	٢,٦٨٠	٥٤	٥
١٦	التوصل إلى الحقائق والمفاهيم والتعميمات	٣٣	١٠	٢٦	٢٢	٩	٢,٦٧٠.٠	٥٢	٦

إن الفقرة (١٢) " يربط الحدث التاريخي بالأحداث الجارية " حصلت على الرتبة (١) بوسط مرجح (٣.٥٥٨) ووزن مثوي (٧١) وهذا يدل على أهمية هذه المهارة لدى المدرسين كون هذه المهارة مهمة في إدراك طبيعة الأحداث الجارية التي تدور حولها، وهذا يساعد الطلاب على إخفاء الواقعية للأحداث التاريخية (اللقائي ورضوان، ١٩٧٦: ٩٩).

وإن الفقرة (١٢) " تحديد أسباب الحدث التاريخي " نالت الرتبة (٢) والوسط المرجح (٣,٤٤٠١) والوزن المثوي (٦٩) وهذا يدل على تأكيد المدرسين على هذه المهارة بسبب أن تحديد أسباب الحدث التاريخي ذات أهمية كبيرة من أجل فهم طبيعة الحدث التاريخي والعوامل التي ساعدت على حدوثه. (سعادة، ١٩٨٦: ٦٦).

وحصلت الفقرة (١٣) " تحديد الأسباب المعلنة للحدث التاريخي " على الرتبة (٣) والوسط المرجح (٣,٤٣٠١) والوزن المثوي (٦٨) .

إن السبب قد يعود لوعي المدرسين بأهمية هذه المهارة كونها تساعد الطلاب على فهم الأحداث التاريخية والأسباب التي أدت إلى حدوثها وهذه الأسباب يمكن أن تكون ظاهرية ذات فائدة لجهة معينة، ولكن على الطلاب أن يتعلموا تحديد هذه الأسباب وهذا يساعدهم من الإحاطة بالأحداث التاريخية ويعطيهم ثروة أكثر وضوحاً عن الأحداث التاريخية لأن فهم الشيء فهما حقيقياً يجب أن يتبع أسبابه وخلفياته (سعادة، ١٩٨٦: ٦٤).

وإن الفقرة (١٤) " تحديد الأسباب الحقيقية للحدث التاريخي " حصلت على الرتبة (٤) ووسط مرجح (٣,٤٠٠) ووزن مثوي (٦١) وهذا يدل على أهمية هذه المهارة لدى المدرسين كون الأحداث التاريخية لها أسباب معلنة وأسباب حقيقية غير معلنة التي يحصل عليها الطلاب من خلال تمحيص وتحليل الحدث التاريخي وتحليل نتائجه، أو قد يعلن سبب واحد للحدث التاريخي ويخفي بقية الأسباب التي أدت إلى وقوع الحدث التاريخي لدوافع خاصة بالمؤرخ نفسه (الفتلاوي، ٢٠٠٥: ٣٠٠).

وأما الفقرة (١٥) " يقيم أداء المؤرخين حول الماضي " فقد حصلت على وسط مرجح (٢,٦٨٠٠) ووزن مثوي (٥٤) وهذا يدل على عدم اهتمام مدرسي مادة التاريخ في المرحلة المتوسطة بأهمية آراء المؤرخين حول الماضي .

والفقرة (١٦) "التوصل إلى الحقائق والمفاهيم والتعميمات" فقد حصلت على الرتبة (٦) وبوسط مرجح (٢,٦٧٠٠) ووزن مثوي (٥٢) فعلى الرغم من أهمية هذه المهارة في تدريس مادة التاريخ كون الطلاب لا يحصلون على الحقائق التاريخية جاهزة وإنما يتوصلون إليها عن طريق الاستنتاج من خلال ما يقدم إليهم من معلومات تاريخية، وان استنتاج الحقائق التاريخية تساعد الطلاب على فهم الحاضر وتوقع ما قد يحدث في

المستقبل، وهذه الحقائق التاريخية هي المعرفة الأساسية للطلاب على مختلف مستوياتهم، وهي بمثابة المادة التي تنمو فيها الأفكار والتي تشتق منها المفاهيم والتعميمات التاريخية التي تساعدهم على تطوير قدراتهم وتوسيع قنوات التعليم لديهم، وعلى الرغم من هذا لكن المدرسين لم يعيروا اهتماما لهذه المهارة وقد يعود السبب من عدم تمكن العديد من مدرسي التاريخ التوصل إلى هذه الحقائق التاريخية أو تجاهل أهميتها.

رابعاً: مهارة تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار

الجدول (٧)

الوسط المرجح والوزن المئوي لمهارة تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار

الرقم	الفقرات	تكرار الفقرات					الوسط المرجح	الوزن المئوي	الرتبة
		١	٢	٣	٤	٥			
١٧	توجيه أسئلة ناقدة عن المادة التاريخية	١١	١١	٢٢	٣٣	٢٣	٣,٤١٥٠	٦٩	١
١٨	التوصل إلى نتائج تؤكد صحة المادة التاريخية	٦	١٠	٣٨	٢٩	١٧	٣,٤٣٠٠	٦٨	٢
١٩	تحديد عدد الآراء المقدمة اتجاه الحدث التاريخي	٦٠	٢٠	١٦	٣	١	١,٦٤٠٠	٣٣	٣
٢٠	تطبيق النتائج التي توصل إليها على بعض المواقف التاريخية	٦١	٢١	١٤	٣	١	١,٦٤٠٠	٣٣	٣

إن الفقرة (١٧) " توجيه أسئلة ناقدة عن المادة التاريخية" نالت الرتبة (١) بوسط مرجح (٣,٤٥٠١) ووسط مئوي (٦٩) إيماناً من مدرسي مادة التاريخ في المرحلة المتوسطة أن نقد المادة التاريخية هو الأساس في قراءة مادة التاريخ كون النقد يناقش ويفسر الأحداث التاريخية ونتائجها وطبيعة العلاقات بينها وهذا ما يجعل التاريخ علماً موثقاً. وأما الفقرة (١٨) " التوصل إلى نتائج تؤكد صحة المادة التاريخية" فقد نالت هذه المهارة الرتبة (٢) بوسط مرجح (٣,٤٣٠٠) ووزن مئوي (٦٨) وهذا نابع من اهتمام مدرسي التاريخ في المرحلة المتوسطة بهذه المهارة إيماناً منهم بأن القراءة الدقيقة للأحداث التاريخية والتعرف على هذه الأحداث ومجرياتها يوصل دارس مادة التاريخ والتعرف على هذه الأحداث ومجرياتها يوصل دارس مادة التاريخ إلى نتائج دقيقة للحدث

التاريخي، وهذه فائدة التاريخ في استخلاص النتائج والوصل إلى دروس من التاريخ، كون التاريخ علم وفن تمكن الأجيال من إعادة صياغة تشكيل حياته على الأرض من خلال التعرف على أحوال الأمم الماضية.

وإن الفقرة (١٩) "تحديد عدد الآراء المتعددة اتجاه الحدث التاريخي" فقد نالت هذه المهارة الرتبة (٣) بوسط مرجح (١,٦٤٠٠) ووزن مؤوي (٣٣)،، هذا يدل على عدم اهتمام مدرسي التاريخ بالآراء المتعددة حول الحدث التاريخي واعتقادهم فقط على ما مدون في مناهج تاريخ المرحلة المتوسطة وهذا ما يجعل الطلاب محدودي المعرفة التاريخية ولم يتمكنوا من الوصول إلى الحقيقة التاريخية الدقيقة.

أما الفقرة (٢٠) "تطبيق النتائج التي توصل إليها على بعض المواقف التاريخية" فقد نالت هذه المهارة أيضا المرتبة (٣) بوسط مرجح (١,٦٤٠٠) ووزن مؤوي (٣٣) وهذا يدل على عدم استحسان مدرسي التاريخ في المرحلة المتوسطة وهذا نابع من عدم وعي العديد من المدرسين بأهمية هذه الفقرة أو استخدام البعض الآخر منهم طريقة تدريسية تقليدية هي مجرد عرض المادة الدراسية على أذهان الطلاب من دون إجراء عملية تطبيق النتائج التي يتوصلون إليها على بعض المواقف التاريخية الأخرى.

الفصل الخامس

الاستنتاجات

- ١- ظهر من النتائج التي توصل إليها الباحث أن البعض من مهارات التفكير التاريخي ذات أهمية كبيرة لدى مدرسي مادة التاريخ في المرحلة المتوسطة.
- ٢- نالت العديد من مهارات التفكير التاريخي استحسان مدرسي التاريخ في المرحلة المتوسطة وولدت لديهم رغبة جادة في العمل عليها.
- ٣- إن هذه المهارات هي جوهر علم التاريخ ويجب على مدرسي التاريخ في المرحلة المتوسطة أن يمارسوها.
- ٤- إن البعض من مهارات التاريخ لم تنل استحسان مدرسي التاريخ في المرحلة المتوسطة وهذا نابع من عدم وعيهم بأهميتها في تدريس مواد التاريخ أو عدم استخدام أساليب وطرائق تدريسية تساعدهم بالوصول إلى استخدام هذه المهارات.

التوصيات:

- في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث يوصي بعدد من التوصيات هي:
- ١- الاهتمام بالمهارات التاريخية التي نالت درجات مقبولة من قبل مدرسي التاريخ في المرحلة المتوسطة.
 - ٢- التأكيد على ممارسة المهارات التاريخية التي نالت درجات مقبولة من قبل مدرسي التاريخ في المرحلة المتوسطة نظرا لأهميتها في دراسة مادة التاريخ.
 - ٣- استخدام المصادر التاريخية الأصلية كالنصوص التاريخية والوثائق من قبل مدرسي التاريخ في المرحلة المتوسطة.
 - ٤- عدم اعتماد مدرسي التاريخ فقط على المناهج الدراسية المقررة من قبل وزارة التربية.
 - ٥- ضرورة اعتماد مدرسي التاريخ في المرحلة المتوسطة على أساليب وطرائق تدريسية حديثة تساعد الطلاب على استيعاب المادة التاريخية بشكل جيد من خلال تبادل الآراء ووجهات النظر والمناقشة من أجل تنمية التفكير التاريخي لديهم.
 - ٦- اهتمام مدرسي التاريخ في المرحلة المتوسطة بالأنشطة الصفية واللاصفية كونها ذات أثر فاعل في اكساب الطلاب مهارات التفكير التاريخي.

المقترحات:

يقترح الباحث ما يلي:

- ١- إجراء دراسة خاصة بمهارات التفكير التاريخي لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
- ٢ - إجراء دراسة تهدف إلى تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى الطلاب من خلال استخدام استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة.
- ٣ - إجراء دراسة تقييمية لمهارات التفكير التاريخي لدى الطلاب في المراحل الدراسية المختلفة.

Abstract

The research aims to identify Marat historical thinking in the middle stage of the point of view of teachers students.

The aspiring to education outputs in many middle schools in Iraq find a large proportion Maha to Ass required level, which does not possess the skills of students historical thinking scientifically accurate based on the study and scientific analysis and evaluation, as there is in Iraq, significant weakness in educational institutions, particularly in middle school caused by exceptional through which Iraq which produced a variety of problems, including Menen many sectors of society, including the education sector.

And reflected its effects on academic achievement for students and represented an increase we cause failure or drop out of school or poor academic achievement and this is what caused great waste of human potential and physical potential and this is what touched researcher by conducting many interviews with lectureship and brief him on many of the results of studies which are specialized evaluate the level student achievement.

Accordingly, the researcher believes that the highlight of the faces of students from age problems puts planners curriculum and exiled education in middle school before the feast of the challenges Menen terms of the agreement with the modern philosophy that changed the perception of historical knowledge of fixed knowledge to know debatable, criticism and interpretation based on historical evidence, and this can only be achieved by owning a teacher of history the basic skills of gathering information and evaluating the absorption and historical analysis of issues and historical problems and interpreted scientifically accurate, and make decisions as necessary to the middle school students and is the essence of the study of history and needed by history teacher in order boosted the of Teaching effectively achieve its objectives to be achieved.

Based on the above, it has focused the attention of the researcher to identify the problem discussed the following question: What is the historical thinking on middle school students from the perspective of teachers' skills.

So promising researcher questionnaire included the question is: What are the historical thinking skills of middle school students and presented to the research sample consisted of (100 started) Menen teacher graduates of colleges of education / history department.

After that happened researcher on the views of teachers, which consisted of (4) basic skills and (26) sub-skill, displayed a researcher at a group of experts and specialists in teaching methods and psychology and measurement and evaluation to determine the validity of those skills, and has become a tool in its final form consisting of (4) basic skills and (20) sub-skill and make sure researcher of the stability of the tool by using the Pearson correlation coefficient, and stability coefficient extracted in a way re-testing.

After the completion of the procedures related to research, the researcher suggested many of the conclusions which showed the importance of historical thinking among middle school students skills being the essence of history must therefore school history to wield it in the course of history teaching students.

The researcher recommended a number of recommendations including:

Interest in historical thinking skills by teachers of history in middle school and the use of primary historical sources such as documents and texts stage, and the adoption of history teachers on the modalities and methods of teaching are characterized by modernity in order to help students absorb the historical material well without saving

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر العربية

- ١- الإمام، مصطفى محمود وآخرون: التقويم والقياس ، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٩٢.
- ٢- الأمين، شاكر محمود : أصول تدريس المواد الاجتماعية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد، دار الحكمة للطباعة والنشر، ١٩٩٤.
- ٣- البياتي، عبد الجبار توفيق، وزكريا أثناسيوس: الاحصاء الوصفي الاستدلالي في التربية وعلم النفس، بغداد، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية، ١٩٧٧.
- ٤- الزامل وآخرون: في التقويم والقياس التربوي، ط١، الكويت، مكتبة الفلاح، ٢٠٠٩.
- ٥- الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم: تقويم التعليم في إعداد وتأهيل المعلم، انموذج في القياس والتقويم التربوي، دار الشروق، عمان، الأردن، ٢٠٠٥.

مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين..... (٥٥٩)

- ٦- اللقاني، أحمد حسين، وبرنس، أحمد حسين: تدريس المواد الاجتماعية، ط٢، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٧٦.
- ٧- اللقاني، أحمد حسين وآخرون: تخطيط المنهج وتطويره ، الدار الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ١٩٨٩.
- ٨- أبو الضبعات، زكريا اسماعيل: إعداد وتأهيل المعلمين - الأسس التربوية والنفسية، دار الفكر، عمان، الأردن، ٢٠٠٩.
- ٩- جابر عبد الحميد وآخرون: مهارات التدريس، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٨٥.
- ١٠- جابر، عبد الحميد جابر: قراءات في تعليم التفكير وا المناهج ، إصدارات مركز تنمية الإمكانات البشرية، دار النهضة العربية، مصر ، القاهرة، ١٩٩٧.
- ١١- جامل، عبد الرحمن: طرق تدريس المواد الاجتماعية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ٢٠٠٢.
- ١٢- الجبوري، حسين محمد جواد: تعليم التفكير رؤية استراتيجية للتجديد والإبداع ، ط١، دار التعاون للمطبوعات ، بيروت، لبنان، ٢٠١٢.
- ١٣- الجراح، عبد الناصر: التفكير واتخاذ القرار، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٤.
- ١٤- جري، خضير عباس: مهارات التفكير التاريخي المتوافرة عند معلمي المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، العدد(٦٧) ، ٢٠٠٢.
- ١٥- جمهورية العراق، وزارة التربية: التشريعات التربوية والأنظمة، الجزء الثاني، مطبعة وزارة التربية، بغداد ١٩٩٦.
- ١٦- الجميلي، اسماعيل علي حسين: فاعلية برنامج تعليمي في إطار استراتيجية إتقان التعلم في تحصيل مادة المناهج وطرائق التدريس لدى طلبة الصف الثالث - قسم التاريخ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد(١٩) ، العدد(٤)، ٢٠١٢.
- ١٧- حسن، هبة عبد الله رمضان: برنامج استراتيجيات التعلم النشط في تدريس المواد الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير التاريخي ، جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠١٠(أطروحة دكتوراه غير منشورة).
- ١٨- حلاق، حسان: طرائق ومناهج التدريس والعلوم المساعدة وصفات المدرس الناجح، ط١، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت، لبنان، ٢٠٠٦.

مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين..... (٥٦٠)

- ١٩- الحيلة، محمد محمود : التصميم التعليمي - نظرية وممارسة، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ١٩٩٩.
- ٢٠- خضر، فخري رشيد: طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ٢٠٠٦.
- ٢١- خريشة، علي كايد، والصفدي، حسن محمد: معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية في كليات التربية بالجامعات الأردنية لمهارات البحث والتفكير التاريخي ، كلية العلوم التربوية، المجلد (١٧)، العدد (٣)، ٢٠٠١.
- ٢٢- خريشة، علي كايد: مهارات التفكير التاريخي في كتب المرحلة الثانوية ، جامعة الإمارات العربية المتحدة، مجلة كلية التربية، العدد (٢١)، ٢٠٠٤.
- ٢٣- الخوالدة، خليل يوسف وآخرون: أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٧.
- ٢٤- داود، عزيز حنا، وعبد الرحمن أنور حسين، مناهج البحث التربوي، وزارة التعليم العالي و البحث العلمي، جامعة بغداد، ١٩٩٠.
- ٢٥- الدبس، أحمد عصام، والشهباني، صالح شهيد: طرائق تدريس العلوم الطبيعية ، علم الأحياء، منشورات جامعة دمشق، ٢٠٠٣.
- ٢٦- سعادة، يوسف جعفر: تطوير برامج الإعداد المهني لمعلم المواد الاجتماعية ، وكالة المطبوعات للنشر، الكويت، ١٩٨٦.
- ٢٧- سعادة، جودت أحمد: تدريس مهارات التفكير، جامعة النجاح الوطنية ، دار الشروق، نابلس، ٢٠٠٣.
- ٢٨- سليمان ، يحيى عطية: استخدام أسلوب العمل الكشفي في دراسة التاريخ في التعليم الأساسي وأثره في إكساب بعض مهارات البحث التاريخي، جامعة عين شمس، كلية التربية، ١٩٨٤ (أطروحة دكتوراه غير منشورة).
- ٢٩- السكران، محمد أحمد: أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٢.
- ٣٠- عبيدات، ذوقان وآخرون: البحث العلمي مفهومه - أدواته - أساليبه ، دار أسامة للنشر والتوزيع، السعودية، الرياض، ٢٠٠٣.
- ٣١- عبد السلام ، مصطفى: أساسيات التدريس والتطوير المهني للمعلم، المنصورة ، ٢٠٠٠.

- ٣٢- العبيدي، أشواق نصيف جاسم: أثر المدخل النظامي واستحضار الأفكار والتعمق التقدمي في تنمية التفكير الابتكاري لطلبة الجامعة، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد، ٢٠٠٤ (أطروحة دكتوراه غير منشورة).
- ٣٣- العبيدي، هديل عبد الوهاب: فاعلية برنامج تعليمي مقترح في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الأول متوسط، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد، ٢٠١٠ (أطروحة دكتوراه غير منشورة).
- ٣٤- العتوم، عدنان يوسف وآخرون: تنمية مهارات التفكير، نماذج نظرية وتطبيقات عملية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة الطبعة ٤، عمان، الأردن، ٢٠١٣.
- ٣٥- عدس، عبد الرحمن: المدرسة وتعليم التفكير، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، عمان، الأردن، ٢٠٠٠.
- ٣٦- عطية، محسن علي والهاشمي، عبد الرحمن: التربية العملية وتطبيقاتها في إعداد معلم المستقبل، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٨.
- ٣٧- العوضي، عبد اللطيف: تدريس التاريخ بالوثائق التاريخية والتلفزيون التعليمي، وزارة الإعلام، الكويت، ١٩٨٦.
- ٣٨- غنایم، مهنی محمد: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط١، الدار العالمية للنشر، الأهرام، مصر، ٢٠٠٤.
- ٣٩- فرج الله، حسن تقي طه: فاعلية استراتيجية باير في تحصيل مادة الكيمياء وتنمية التفكير والدافع المعرفي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد، ٢٠١٢ (أطروحة دكتوراه غير منشورة).
- ٤٠- الكعبي، بلاسم كحيط حسن: أثر استراتيجيتي التعلم التعاوني والتقارير القصيرة في تحصيل الطالبات وتنمية التفكير الناقد لديهن في مادة الجغرافية، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد، ٢٠٠٥، (أطروحة دكتوراه غير منشورة).
- ٤١- محمد، مصطفى عبد السميع، وطوالة، سهير محمد: إعداد المعلم تنميته وتدريبه، ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٥.
- ٤٢- محمود، صلاح الدين: تفكير بلا حدود- رؤى تربوية معاصرة في تعليم التفكير وتعلمه، عالم الكتب للنشر والتوزيع، مصر، القاهرة، ٢٠٠٦.

ثانياً: المصادر الأجنبية:

- 43- Barton, Robert & Marion Williams :Thinking through The Beamon, Clenda word, Sparking the thinking of Studentes .London.Routledge,2001.

- 44- Chown, B.W: Teaching Historical Thinking:What Happened In A Secondary school world History Clasrom.Unpublished Doctoral disserteation university of Texas August,2005.
- 45- Eble,Robert: Essentials of Education – and Measurment,2nd,ed.New Jersey prentice Hall,1972.
- 46- Green,history standard in elementary school,1994.
- 47- Hartsmar, Nanny:Consciouness of History.pupils.Understanding of time in A school context.paper presented.University of Lisbonk2002.
- 48- Parker,W.c ;social studies ineiementary education ,New Jersey : Merrill prentice Hall.2001.
- 49- Shu Ching Yang; Computer Mediated critical doing history project,2007.

ملحق رقم(١) مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين بصيغتها النهائية:

ت	مهارات التفكير التاريخي	صلاحية الفقرات		الملاحظات
		تغير	صلاحية	
أولاً	مهارة الفهم التاريخي وكشف الحقيقة التاريخية			
١	تحديد الأفكار الرئيسة والفرعية للأحداث التاريخية			
٢	تحديد الأدلة التاريخية التي تعود للحدث التاريخي			
٣	إظهار العلاقات بين الأحداث التاريخية			
٤	القدرة على استنتاج الحقيقة التاريخية			
٥	نقد الأحداث التاريخية			
٦	تكوين صورة متكاملة للحدث التاريخي			
ثانياً	مهارة التسلسل الزمني والمكاني للأحداث التاريخية			
٧	توضيح خصائص الفترة الزمنية للحدث التاريخي			
٨	ترتيب الأحداث التاريخية من الأقدم إلى الأحدث			
٩	تحديد زمان الحدث التاريخي			
١٠	يقارن الحدث التاريخي بغير الزمن			
ثالثاً	مهارة التفسير التاريخي			
١١	يربط الحدث التاريخي بالأحداث الجارية			
١٢	تحديد أسباب الحدث التاريخي			
١٣	تحديد الأسباب المعنوية للحدث التاريخي			
١٤	تحديد الأسباب الحقيقية للحدث التاريخي			
١٥	يقيم آراء المؤرخين حول الماضي			
١٦	التوصل إلى الحقائق والمفاهيم والتعميمات			
رابعاً	مهارة تحليل القضايا التاريخية وإتخاذ القرار			
١٧	توجيه أسئلة نقدة عن المادة التاريخية			
١٨	التوصل إلى نتائج تؤكد صحة المادة التاريخية			
١٩	تحديد عدد الآراء المتعددة اتجاه الحدث			
٢٠	تطبيق النتائج التي توصل إليها على بعض المواقف التاريخية			